الفن ومحاكاة الجمال بين أفلاطون وأرسطو

أ.خليفة محمد مسعود معيقل ــ كلية التربية العوينية جامعة غريان
أ.هدى مسعود حسن فرج ــ طالبة دكتوراه ـ قسم الفلسفة جامعة طرابلس

Research Title: Art and the Imitation of Beauty between Plato and Aristotle

A. Khalifa Mohamed Masoud Ma'eql
Assistant Lecturer, Faculty of Education, Al-Awainya University, Gharyan
A. Huda Masoud Hassan Faraj
Doctoral Student, Department of Philosophy, University of Tripoli

ABSTRACT
Art and beauty are a value with an innate natural meaning in the human soul, and a concept firmly rooted in ancient philosophical thought whose meanings are manifested in the universe with all its human, animal, plant and natural components. Art and beauty are a real idea perceived by the senses and its data differ according to each type, and its fields branch out with the love of the differences in peoples' cultures and religious affiliations, and even the opinions of philosophers came in different about the nature and essence of beauty. The research problem revolves around explaining the concept of art according to both Plato and Aristotle, and what is imitation? What is love in Plato's view? What are the stages of beauty according to them? What are the arts of rhetoric? And the extent of the influence of poetry and rhetoric on Greek thought? This study aims to know the aesthetics of art in Greek thought and to explain the nature and essence of beauty as a subjective subject or is it abstract and sensual? By adopting the comparative analytical approach in presenting and analyzing opinions and comparing them, the study concluded that Plato tried to find a higher ideal of beauty to which all the tangible beauties in the earthly world can be traced back, and Aristotle gave beauty and art mental and emotional dimensions that transcend sensual beauty or art. Plato considered beauty an example of the higher ideals such as truth and goodness, while Aristotle sets a definition of beauty that brings it closer to the world of reality. Imitation, according to Plato, is a philosophical theory far from truth and reason, while Aristotle is a theory that brings it closer to reason. While Plato made poetry a nonexistence of philosophy, Aristotle made it a friend of knowledge.
kaywords:Art,beauty,Imitation,Aristotle,Plato.

الملخص:
الفن والجمال قيمة ذات معنى طبيعي فطري في النفس الإنسانية، ومفهوم راسخ في الفكر الفلسفي القديم تتجلّى معانيه في الكون بجميع مكوناته الإنسانية والحيوانية والنباتية والطبيعية، فالفن والجمال فكرة

حقيقية تدرك بالحواس وتختلف معطياته بحسب كل نوع، وتتفرّع مجالاته بحسب اختلاف ثقافات الشعوب وانتماءاتهم الدينية وحتى آراء الفلاسفة جاءت متباينة حول ماهية الجمال وطبيعته. وتدور مشكلة البحث حول بيان مفهوم الفن عند كل من أفلاطون وأرسطو، وما هي المحاكاة ؟ وما هو الحب في نظر أفلاطون؟ وما هي مراحل الجمال عندهم؟ وما هي فنون الخطابة؟ ومدى تأثير الشعر والخطابة على الفكر اليوناني؟ وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة جماليات الفن في الفكر اليوناني وبيان ماهية الجمال وطبيعته بكونه موضوع ذاتي أم أنه حسي مجرد؟ وباعتماد الدراسة على المنهج التحليلي المقارن في عرض وتحليل الآراء والمقارنة بينهم توصلت الدراسة إلى أن أفلاطون حاول إيجاد مثل أعلى للجمال ترد إليه كل الجمالات المحسوسة في العالم الأرضي، وأرسطو أعطي للجمال والفن أبعاداً عقلية ووجدانية تسمو على الجمال أو الفن الحسي، وذهب أفلاطون إلى اعتبار الجمال مثالا من المثل العليا كالحق والخير، في حين أرسطو يضع تعريفاً للجمال يقترب به من دنيا الواقع، والمحاكاة عند أفلاطون نظرية فلسفية بعيدة عن الحقيقة والعقل، أما عند أرسطو فهي نظرية يقرب الصلة بينها وبين العقل، فبينما جعل أفلاطون الشعر عدماً للفلسفة، فإن أرسطو جعله صديقاً للمعرفة.

الكلمات المفتاحية: الفن، الجمال، المحاكة، أفلاطون، أرسطو.

المقدمـــــــة:

﴿ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ۖ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ** ﴾ ، فالحمد لله على بهدايته، ونحمده ونستعينه ونستهد يه، ونسأله التوفيق والسداد، وأصلي وأسلم على نبينا المصطفي محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين .

وبعد

تعتبر مشكلة الجمال من المشاكل المتجذرة في الفكر الفلسفي عبر التاريخ، فالجمال فكرة، والفكرة حقيقة عندما تدرك بالحواس، والحقيقة فكرة عندما تدرك بالعقل، أي : بالفلسفة إلا أن آراء الفلاسفة جاءت متباينة حول ماهية الجمال وطبيعته، هل هو موضوع ذاتي ؟

أم أنه حسي مجرد؟ وهذا ما جعل الدارسون والمنظرون يقفون مواقف مختلفة متسائلين عن معنى الجمال وطبيعته، وعلاقته بالفلسفة؟ فمنهم من قصر الجمال على الإدراك ليربطه بالجانب الشعوري للإنسان، وآخرون زوجوا بين الذات والموضوع في النظر إلى الجمال، بينما حصر الآخرون اهتمامهم بالجمال الطبيعي.

ومما لا شك فيه أن الشعب اليوناني كان فنانا بطبيعته، إذا أنه بالإضافة إلى ما خلفه العالم من روائع وآثار فنيه في ميادين النحت والتصوير والعمارة والشعر والمسرح - قد نظر إلى الحياة نظرة فنية في أساسها، فالدين اليوناني لم يكن فكرة أو عقيدة فحسب ، بل كان في الوقت ذاته طقوساً وشعائر تسهم في أدائها أنواع عديدة من الفنون، ومن هنا جاءت أهمية الموضوع وهو البحث عن مصدر الجمال في الفكر اليوناني ، أما الهدف من الدراسة فهو بيان سير الدراسات السابقة في فحوى هذا الموضوع بهدف معرفة مفهوم الجمال وحقيقته حتى يتسنى لي فهم الجمال وهل الجميل جميل في ذاته ؟ أم أنه جميل بالنسبة للآخرين؟

أما عن إشكالية الدراسة فكانت للإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هو مفهوم الفن عند كل من أفلاطون وأرسطو؟ وما هي المحاكاة؟ وما هو الحب في نظر أفلاطون؟ وما هي مراحل الجمال عندهم؟ وما هي فنون الخطابة؟ وهل أثر الشعر والخطابة على الفكر اليوناني؟ أما عن أسباب اختيار الموضوع لمعرفة جماليات الفن في الفكر اليوناني أما عن منهج الدراسة فهو المنهج التحليلي المقارن، والذي سيتم من خلاله عرض وتحليل الآراء والمقارنة بينهم، وإظهار أمكان الأخذ والعطاء والاتفاق والاختلاف فيما بينهم.

أما عن هيكلية البحث فقد قسمته إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تناولت في المقدمة أهمية البحث، والهدف منه، وأسباب اختياري لهذا الموضوع وإشكالية الدراسة والمنهج المتبع في هذه الدراسة، أما المباحث فكانت على النحو التالي: جعلت الأول للتعريفات الأكاديمية للفن والجمال، وتفرع من هذا المبحث مطلبين رئيسين: جعلت الأول لتعريف الفن والجمال لغة واصطلاحا وعرجت في الثاني لمفهوم الجمال عند أفلاطون وتطرقت في المبحث الثاني للفن ومحاكاة

الجمال عند أفلاطون ، وتفرع من هذا الفصل مطلبان رئيسيان: جعلت الأول لفن الحب عند السعادة عند أفلاطون ، وتطرقت في الثاني لفن الشعر والخطابة عنده ، أما المبحث الثالث فتناولت فيه لمفهوم أرسطو، وانقسم هذا الفصل بدوره إلى مطلبين رئيسين: جعلت الأول لفن المحاكاة والتطهر عند أرسطو، وتناولت في الثاني لفن الخطابة والشعر ، واختمت بحثي المتواضع بخاتمة استعرضت فيها لأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وأنهيته بقائمة لأهم المصادر والمراجع .

المبحث الأول ـ تعريفات أكاديمية:

المطلب الأول ـ تعريف الفن والمحاكاة والجمال لغة واصطلاحا:

أولا ـــ **الفن لغة:** واحد الفنون وهي الأنواع، والفن الحال، والفن: الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون . يقال رعبنا فنون النبات، وأصبنا فنون الأموال، وأنشد:

قد لبست الدهر من أفنانه كل تفن ناعم منه خبر

والرجل يفتن الكلام: أي يشق في فن بعد فن، والتفنن فعلك (1)

ثانيا ـــ تعريف الفن اصطلاحا: يطلق على ما يسمي الصنعة؛ إذ هو تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث وتأثيرات بواسطة الخطوات والحركات أو الأصوات والألفاظ (2)

والفن بالمعني العام جملة القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة جمالا كانت، أو خيرا، أو منفعة، فإذا كانت هذه الغاية تحقيق الجمال يسمي الفن بالفن الجميل، وإذا كانت تحقيق الخير سمي الفن بفن الأخلاق، وإذا كانت تحقيق منفعة سمي الفن بالصناعة، ومعني ذلك أن الفن مقابل للعلم ، لأن العلم نظري، والفن عملي ، ومضاد للطبيعة من حيث أن أفعالها لا تصدر عن رؤية وفكر

أما الفن بالمعني الخاص فينطلق من جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان الإثارة الشعور بالجمال كالتصوير والنحت والنقش والعمارة والشعر والموسيقى، وتسمى بالفنون الجميلة (3)

وبعد أن عرضنا لتعريف الفن في اللغة والاصطلاح ، حري بنا أن ننتقل إلى تعريف المحاكاة في اللغة والاصطلاح، فما هو تعريف المحاكاة لغة واصطلاحا ؟

ثانيا ـ فن المحاكاة :

تعريف لغة: ورد في لسان العرب: يقال : حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة، والمحاكاة المشابهة تقول : فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعني. وميت عنه الكلام حكاية، وحكوت لغة حكاها، وأحكت العقدة أي شددتها كحاكتها (4) ، وقد أخذ مفهوم المحاكاة عن اليونان ووردت في باقي المعاجم بأنها مرادفة لكلمة التقليد.

أما اصطلاحا: جاءت موسوعة المصطلحات الفلسفية أن المحاكاة خاصة من بين سائر قوى النفس ، لها قدرة ، **و**جاءت موسوعة المصطلحات الفلسفية أن المحاكاة خاصة من بين سائر قوى النفس ، لها قدرة على محاكاة الأشياء المحسوسة التي تبقي محفوظة فيها فأحيانا تحاكي المحسوسات بالحواس الخمس بتركيب المحسوسات المحفوظة عندها المحاكية لتلك ، واحيانا تحاكي المعقولات ، وأحيانا تحاكي القوة الغاذية، وأحيانا تحاكي القوة النزوعية ، وتحاكي أيضا ما يصادف البدن عليه من المزاج (5)

ثالثا ــ تعريف الجمال لغة: جاء في لسان العرب : إن الجمال مصدر الجميل ، والفعل جمل أي حسن ، أي الجمال هو الحسن . (6) جمال الشيء: إذا جمعه بعد تفرق. أجمل: اعتدل واستقام. الجمال: الحسن يكون في الخلق والخلق كما جاء في قوله تعالي : ﴿ **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ**﴾ ، والي الحديث الشريف : **(إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ)** (7) ، ويقول ابن الأثير إن الجمال يقع على الصور والمعاني (8) ، وامرأة جميلاه وجميلة، وقيل :فهي جملاء كبدر طالع وتجمل الرجل تزين بدت الخلق جميعا بالجمال . والجمال بالضم والتشديد أجمل من الجميل ، وجمله اي زينه ، والتجميل : تكلف الجميل . قال : أبوزيد: جمل الله عليك تجميلا ، إذ دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا . وتجمع المعاجم على أن الجمال هو مصدر يدل على الحسن والزينة والبهاء الجمال : أي حسن

الأفعال كامل الأوصاف. وقال أبو ذؤيب : جمالك أيها القلب الفريح ستلقي من تحب فتستريح

أما تعريف الجمال اصطلاحا: هو كل ما ترتاح له النفس وتحسن به الوجدان ، لكنه متفاوت ، تفاوت ملكه الذوق عند الأشخاص، وبالتالي هو صفه متحققة في الأشياء وسعة بارزة من سمات هذا الوجود ، تحسه النفوس وتدركه بداهة.

المطلب الثاني ـ مفهوم الفن عند أفلاطون:

لم يكن أفلاطون بحث منظم قائم بنفسه في الفن، وإنما له آراء مبعثرة تذكر من أهمها :

إن الفنان لا يستمد فنه من العقل والتفكير، بل يستمده من الوحي والإلهام، فهو لا يصدر عنه التصوير الجميل بناء على قواعد وضعت ، بل هو يعمل بما يلهم، ويسير على القواعد الفنية بلا شعور ، ولم يقدر أفلاطون هذا الوحي والإلهام تقديرا كبيرا بل راءه حقيرا وضيعا، وسماء الحيوان السماوي، أما كونه سماوياً فلأن الفنان يبرز إلى الوجود أشياء في منتهي الجمال ، وأما أنه جنون فلأنه نفسه لا يعلم كيف صدرت عنه ولا لم صدرت ، فالشارع يجري على لسان القول الحكيم والشعر الجميل وهو يشعر بذلك ، ولكن لا يعلم كيف كان ؛ فإلهام الفنان ليس في مستوى المعرفة العقلية، بل هو أحط منها ، ومن ثم كان الفن أحط من الفلسفة.

وإذا ما انتقلنا إلى الفن عنده، فهو بالنسبة له (طريقة في التعبير بواسطة أشياء حسية ، عن عالم المثل ، فعالم الفن هو عالم أشباح وأوهام، ترمز كلها إلى عالم آخر ، وعندما يري الإنسان أي عمل فني ، فإن النفس تتذكر العالم التي كانت فيه قبل أن تسقط إلى الجسد . فالفن له دور مهم على صعيد تذكير النفس بالعالم الذي كانت فيه، وهو الذي يحرضها على العودة إلى هذا العالم (9) .

ويعرف أفلاطون الجمال بأنه : ظاهرة موضوعية ، لها وجودها، سواء يشعر بها الإنسان أم لا يشعر بها ، فهو مجموعة حقائق إذا توفرت من الجميل عد جميلاً ، وإذا أمتنعت عن الشيء يحسب مدى اشتراكه في مثال الجمال الخالد (10)

من هنا نرى أن أفلاطون يربط عالم الواقع بعالم المثل حيث يخضع الفن للمثالية ويبعده عن العقل، وهنا نقطة خلافه مع أرسطو الذي جعل العقل مقياساً للجمال ، ويجعل من الجمال مبدأ منظما للفن - كما سنشير إلى ذلك لاحقا.

أفلاطون: ولد في أثينا أو في أجينا سنة 427 من أسرة عريقة ، قرأ شعر اليوانا وخاصة هوميروس، له عدة محاورات منها : جورجياس ، وفيدون ، وسيدون، وكتاب الجمهورية ومحاورة تيتانوس - باير –

فلسفة الفكر المعاصر : أكد أفلاطون أن الفن أثر على السلوك البشري، بشرط أن يكون في خدمة الأخلاق ومن امل رقيها لا العكس، وهو ما يعبر عنه بقوله " إن كل الفنون ذات الشأن تستلزم المناقشة والمعان الفكر في الطبيعة وفي السماء، وبهذا تحصل على السمو الفكري والكمال الصحيح(11)

بالإضافة إلى تمسك أفلاطون بالمبدأ السقراطي الذي يجعل القيمة العليا لكل الفنون في مقدار ما تحققه النفس البشرية من فضيله وإصلاح وتهذيب .

مما سبق يتبين لي أن الفن عند أفلاطون كان تابعاً للأخلاق والفلسفة، ولذلك قام بتوجيه نقد شرس للفن السائد في عصره، وخاصة الفن الذي يعمل على إبراز المحسوس للأشياء من مرئيات ومسموعات، الأمر الذي يحجب عن الارتفاع من المحسوسات إلى المعقولات حتى تبلغ الحق . وهذا ما يجعله يوضح أن المهمة الحقيقية للفن هي الكشف عن المثل الأعلى للجمال الذي هو مصدر الفن .

ومن هنا كانت غاية الفن عند الحكيم اليوناني هي أن يوجه الناس، نحو الخير، وينفرهم من الشر وأن يكون داعية من دواعي الفضيلة يصلح من عادات الناس ويقوم اخلاقهم ومن ثم يكون للفنان رسالة أخلاقية أو انسانية

وقد نبه أفلاطون على ضرورة اكتشاف تأثير الفنون على الناس واستخدامها في التربية الصالحة موضحا أن السلوك الجميل يولد فينا إحساسا بالسرور واللذة الخاصة.

وإذا كان موقف أفلاطون معاد لبعض الفنون عندما طالب بإبعاد الشعراء والفنانين من جمهوريته فقد كان من أجل المحافظة على التربية الأخلاقية للنشء. إلا أنه لم يستعد كل أنواع الفنون بل استبقى على بعضها مثل الموسيقى الحماسية والدينية والشعر الذي يمجد الفضيلة والصدق وملاحم سير الأبطال (12)، ولكي تتضح لنا نظرية أفلاطون في الفن والجمال لابد لتي من عرض آراءه في الفن، والمحاكاة والحب والشعر والموسيقى، وهذا ما سأتناوله في الفصل الثاني من هذه الدراسة

المبحث الثاني ـ الفن ومحاكاة الجمال عند أفلاطون :

تعود بداية ظهور نظرية المحاكاة إلى القرن الرابع ق.م بالتحديد عند أفلاطون ونظريته في المثل والتي تعد الأساس الذي تبنى عليه فلسفته بكاملها في الفن والجمال، والتي أراد بها لتعبير عن الطبيعة النظرة العقلية إلى العلم النظرية المثل تعد تعبيرا عن عقلية كلية ترى الوعد أسبق في الوجود من المادة أي أنها توجد الوجود كله بعالم المثل (13) ، يقول : أفلاطون إن الفن القائم على المحاكاة بعيد كل البعد عن الحقيقة وإذا كان يستطيع أن يتناول كل شيء ، إلا أنه لا يلمس إلا جزءاً صغيراً من كل شيء ، هذا الجزء ليس إلا شيعاً .... ما هو مظهراً للحقيقة) (14) .

فالمحاكاة ليست محاكاة لشيء حقيقي، بل هي محاكاة سطحية تحاكي المظهر لا الحقيقة ، ومن ثم فالفن القائم على المحاكاة يعيد كل البعد عن الحقيقة. وإذا كان الأمر كذلك فما هو معيار الجمال في الفن لدى أفلاطون؟

بدأ أفلاطون رؤيته الفنية للأشياء بالنظر إلى المحسوسات ومشاهدة الصور الجميلة سواء كانت طبيعية أم فنية ، حيث يتدرج المرء من مشاهدة الجمال المحسوس حتى يصل إلى الجمال العقلي الذي يشمل جمال العلم وجمال الحكمة، الذي يمتاز بالألوهية والثبات والأزلية ، ومن ثم فهو جمال ثابت لا يفسد ولا يختفي ولا يظهر ؛ إذ لو سعينا إلى البحث فلن تجده في الجزئيات المحسوسة .

إذا فالجمال الذي ينبغي البحث عنه هو الجمال المطلق، الذي لا يدخله أي قبح، إنه الجمال بالذات أو تلك الحقيقة الألوهية الخالدة ...

يقول أفلاطون في محاورة فيدون: " إذا جاء أحد ليقول إن شيئا ما جميل بسبب شكله أو أي شيء أخر من هذا النوع ، فإني أدع كل جانبا ليس هناك ما يجعل ذلك الشيء جميلا إلا ذلك الجمال المشار اليه بحضوره او بالاشتراك فيه او بانه وسيله اخرى وانني اقرر ان الأشياء الجميلة تصير جميله بالجمال وهذه هي اوثق اجابه فالجمال اي مثال الجمال تصير الأشياء الجميلة جميله ومن هنا يتضح ان الجمال الذي يطمع الفنان في تحقيقه انما يستمد جماله المحدود من مشاركته من مثال الجمال المطلق يقول أفلاطون اذا كان يوجد شيء جميل إلى جانب الجمال في ذاته فليس هناك سبب يجعله جميلا إلا مشاركته في هذا الجمال

وتجدر الإشارة إلى أن أفلاطون قسم المحاكاة إلى نوعين اثنين :

1ـ محاكاه تعتمد على معرفه ويصحبها الصدق وهي تمثل محاكاه الفيلسوف

2ـ محاكاه لا تصحبها معرفه وثيقه بحقيقه الأصل الذي تحاكيه وانما هي نقل إلى الي يعتمد على التمويه ويخلوا من الحق والجمال سواء ويمثلها محاكاه السفسطائي وهي محاكاه الظن السفسطائي لا يمكن أن يكون حكيما انما هو مقلد للحكيم الذي هو الفيلسوف الحقيقي والخطابة ليست فنا ولكنها نوع من الخبرة يهدف إلى تحقيق لذه .

إن هذه المحاكاة التي لا تمت إلى الجمال بصله قد ينجح صاحبها في خلق اللذة ولكنها لذه الجمال الجهال والسدج حيث قد ينجح في ادخال السرور العامة لكنه لا ينجح ابدا في التعبير عن الجمال الفني الحق لان هذه المحاكاة نوع من الخداع يتوهم صاحبها انه يقدم الخير والمتعة لكنه في الواقع جمال المزيف.

أما المحاكاة المستنيرة فهي تمارس بما يجب عليه ان تحاكيه من مثل الحق والخير والجمال وهذه لا توجد إلا لذا الفنان الذي يتمتع بثقافه فلسفيه واسعه فالمحاكاة الصحيحة حسب أفلاطون أن الفنان الحقيقي الذي يعرف ما يقلده بالحقائق لا بمحاكاتها .

لذا فالفيلسوف الملهم بالحقيقة الواعي بمنهج الجدل هو الأقدر على الخطابة وعلى إقناع الناس من الفنان ذي المعرفة السطحية مما سبق يمكن القول إن أفلاطون فرق بين نوعين من الفنون فن قائم على التقليد وفن قائم على محاكاه الحقيقة يقول في هذا الصدد فالفن القائم على المحاكاة يبعد كل البعد عن الحقيقة وإذا كان يستطيع أن يتناول كل شيء فما ذلك على ما يبدو إلا أنه لا يلمس إلا جزءا صغيرا من كل شيء وهذا الجزء ليس إلا شبحا ففي رسم الرسام مثلا أن يرسم لنا نجارا أو أي صائغ آخر دون أن يعرف عن مهنتهم شيئا وقد يستطيعوا إذا كان رساما بارعا أن يخدع الأطفال الجهال إذ يرسموا نجارا ويريهم أياه عن بعد فيظنون أنه نجارا حقيقيا وما هو إلا مظهر ، بمعنى أن الفنان الحقيقي هو الذي يهتم بالذي يقلده بالحقائق لا بمحاكاتها وعلى الرغم من أن الفن يقوم على المحاكاة إلا أنه نجده يرسم الطريقة الذي ينبغي أن يتبعه الفنان .

لذا يعرف أفلاطون أن الفيلسوف الذي يبدع الأثار الجميلة هو الذي يكون معبرا للناس عن الحقائق الأصلية لا صورها وهو الذي يكتشف النفس البشرية ومن طوت عليه من مثل من مثل الهيه . إذا وظيفه الفنان الحق في رأي أفلاطون اشبه بالواسطة لنقل الحقيقة وتوجيه الجمهور إلى الخير وهي مهمه لا يمكن أن يقوم بها أي إنسان عادي بل انسان ملهم هنا لا يرجع فضله إلى خلقه لشيء جديد من العلوم وانما يرجع إلى قدرته وموهبته البارعة في التسامي إلى هذا العالم الحقيقي وبعد أن استعرضنا لآراء أفلاطون حول نظريه المحاكاة لابد لي أن من تناول رأيه في فن الحب والجمال وهذا ما سنعرضه في المبحث الأول من هذا المبحث .

المطلب الأول ـ فن الحب والجمال عند أفلاطون:

ذكر أفلاطون الحب في العديد من المحاورات وصوره سقراط في صورة المحب المثال الذي ينقى عما كان يشوب في بلاده من رذائل مصدرها شيوع الجنسية المثلية ، وقد شرح أفلاطون حقيقه الحب على لسان سقراطي الذي يروي حديث ديم وتيما كاهنه بانتيائنا في محاوره المذابة وأهم ما يتصف به الحب عند أفلاطون هو حب الحكمة فهو ليس حكيما ولا جاهلا فالألة والحكماء لا يحبون الحكمة

ملك ايديهم هو الجهل لا يحبونها كذلك لانهم جاهلون بها ويظنون بأنفسهم الحكمة ولكن الأيروس أنه الحب وسط بين الفريقين لأنه محب للحكمة(15)

تكلم أفلاطون في محاورتي ايون وهبات الأكبر فذهب إلى أن الجمال هو الهدف الدائم للحب حيث يتجه الحب أو أول ما يتجه إلى الأجسام والأشكال وربما يظن البعض أنه الغاية ولكن النفس الحكيمة تدرك أنه زائل وزائف وأن هذا الجمال في الجسم هو أخذ الجمال متحقق في سائر الإنسان وأن الجمالات الجسمية بعيده لجمال واحد بعينه يحتويها في وحدتها هو الجمال المحسوس فعندما تمتد النفس إعجابها إلى الجمال فإنها تدرك أن ما تحب من الأجسام هي صفاتها وأن هذه فائضه عليها من النفس مصدر حياتها فترتفع عن المعلول إلى العله وتنفيذ إلى النفس مهما كان غلافها دميما لعلمها أن النفس جميله هي ذاتها فتتعلق بها ثم تعلم أن النفوس مشتركه في جمال واحده هو الجمال المعنوي وتصعب من جمال النفوس إلى جمال الفنون فإلي جمال العلوم النظرية ولا تزال تصعد حتى تبلغ الجمال كله ويرى أفلاطون أن المحب للجمال الحقيقي هو الفيلسوف الذي يزدري الجمال الذهبي اللي يتعلق بالجمال الدائم (16)

غير أن للحب جدورا في نفس المحب وهو مرتبط بالشخصية لذلك لا يسمو الحب دائما إلى الحكمة بل كثيرا ما يضل متعلقا بالدائم المحسوس الذي يضع له أفلاطون مستويات يفسرها الأدباء الصاعد كما اشرنا سابقا قدم أفلاطون ذريته في الحب من محاور المأدبة الذي ينتهي إلى الجمال المثالي والذي يتخذ مع الخير ويجعل أفلاطون من الحب دافعا وملهما للفنان الحقيقي ويقول ان الحب يهدف دائما إلى بلوغ الجمال ليس لقبح لقبيح ابدا غايه للحب ويصف طبيعة الحب في أسطورة شائعه ذكرها المأدبة فقال إن الحب تابع الألهة افراديت آلهة الجمال صيدليه بالجمال توحد بينه وبين الخير وتفترض ان للحب والجمال درجات واول درجات الحب هي التي تقف عند الجمال المحسوس المتمثل في شيء معين لكن جدل الحب يصعد بالحب بعد ذلك من التعلق بالجمال المحسوس إلى العله أو الجمال المعقول التي هو مبدا الجمال لكل شيء والحب في كل درجه

من هذه الدرجات انما يسعى إلى خلق الجمال والتحبير عنه بالأفعال الجمالية وقد يلقى الحب إلى التعلق بجمال النفس الإنسانية والإعجاب بما تنطوي عليه من صفات ساميه فيكون الحب دافعا وراء الأعمال الجليلة في ميدان الأخلاق وقد ينتهي الحب إلى تأمل مصدر الجمال في كل المعقولات والمحسوسات أو الجمال المطلق (17)

وأرجع إذا الناس الحب إلى نوعين سماوي وأرضي وعن الحب السماوي نشأت افر وديت ابنه زيوس وليس الحب في ذاته حسنا أو شريفا إلا حين يحركنا إلى محبه ما هو شريف اما الذين يتحركون نحو إشباع اللذة الحسيه وعشق البدن فتكون شهواتهم جسديه واما الذين يهتدون بالحب اللآلهي فانهم يتحركون نحو خير المحبوب ومساعدته إلى بلوغ الكمال ومن ثم كان الحب قوه تربوية عظيمه (18)

صفوه القول إن الحب وسط بين طرفين بين المحب والمحبوب أنه ساعه المحب إلى الحصول على المحبوب الجميل الكامل الرشيق المزهر فالحب هو القوه الذي تأخذ من المحب منذ الصبا وترفع إلى الإعجاب بالجمال جسدي الذي يلهمه الأقاويل الجميلة إلى جمال النفوه حتى ولو كانت مودعه في جسد قبيح إلى جمال القوانين وجمال العلوم حتى يبلغ مثال الجمال بالذات

وهذا الطريق هو الطريق الذي يسميه أفلاطون بالجدل الصاعد الذي يصعد بالنفس ويرفعها ويدفعها إلى تيسير كل شيء في الحياه من هنا نجد من هنا نجده يقول متى مس الحب من كان بعيدا عن الهام رباب ربات الشعر فانه يحوله إلى آخره يكن الحب وراء نبوه كل من بلغ القيمة في اي فن من الفنون الم يكن وراء أبو اللون عندما تميز في فنون الصيد والطب والعرافة ملهما لربات الشعر انفسهن في الفنون الجميلة

إذا غاية الحب القصوى هو الجمال مطلق الذي به يوجد كل جمال الأرض وهذا الجمال هو الذي ابصرته النفوس حينما كانت تتعمم بالصحبة السعيدة لجيوس وغيره من الآلهة في عالم المثل قبل ان تسقط هذه النفوس على الأرض وتحمل ذلك الشبح المراد به الجسد وارتباطه به ارتباطا وثيقا اذا الجمال المطلق يوجد في العالم العلوي

اما ما يبصره الشخص هو مجرد امثله عن ذلك الجمال فاذا ان دفع وراء هذه الأمثلة يفعل اللذة فيسلك سلوك البهيم وبالتالي يبتعد عن المحاكاة الصادقة لهذا الجمال

من خلال هذا القول يتضح لي أن أفلاطون يربط بين الحب المثالي ونظريته في المثل ويطبق ها على نظريته في الفن

المطلب الثاني ـ فن الشعر والخطابة :

طب قفلتهم فكره المحاكاة كما طبقها على السفسطة والخطابة حيث بين ما يمكن أن تصل اليه المحاكاة من تزييف للحقيقة وبث الأوهام في المحاكاة التي لا تستند إلى معرفه الحقيقة تضلل فن الشعر وباقي الفنون الجميلة الأخرى يقول في كتابه الجمهورية

لن نقبل هذا النوع من الشعر الذي يتخلص في المحاكاة فهي ضرورة قد حتى دراستنا للنفس وقواها ، فالشعر التراجيدي يفيد نفوس هؤلاء الذين يستمعون اليه ما لم يكن قد تحصنوا بمناعة كافيه اي بمعرفه طبيعية هذا الشعر على الوجه الصحيح(19)؛ لكن لماذا كان هجوم أفلاطون على الشعراء على الشعراء وخصوصا التراجيدي التمثيلي؟ ينطلق في العطور منتقدا للشعر التقليدي اولا لمضمونه ثم لشكله وتنقسم اعتراضات أفلاطون إلى نوعين :

أنهم أساءوا تقديم ما هو الهي

تناولهم الشعر الألهة بشكل بسيط حيث شبه الإلهة بصفات بشريه كالتزاوج وهي صفه لا تناسب الألهة

أما عن انتقادات أفلاطون للمضامين الأخلاقية للشعر التراجيدي فتدور حول هذا النوع من الشعر يخرج الشاعر أم طبيعته . ، ويكمن خطر الشعر الدرامي في أن الشاعر عندما يندمج في دوره ينقلب طبيعته إلى طبيعة أخرى ، فالشعر الدرامي له تأثيره على النفس البشرية مما يجعله أخطر من مجرد وسيله للهو أو التسلية

إن للمحاكاة أثرا خطيرا وهو أنها تؤثر على اتزان النفس فهو لا يخاطب المبدأ العاقل في النفس وغير قادر على استخدام مواهبه

ومن هنا اختص أفلاطون الفن بالسوء درجات المعرفة إلا وهي المعرفة الوهمية وأن اقتصار الفنان على هذا المستوى من المعرفة لا يحقق قيم الجمال في فنه وذلك لأن أداه الفنان هي الخلق هي الوهم

(20)، وإذا كان هذا موقف أفلاطون من الشعر الدرامي الترجي التراجيدية والكوميديا فما هو الشعر الذي امتدحه أفلاطون ويجله؟

لقد استثنى الشعر الغنائي والملحمي من نقده لأنه اعتبر أن كليهما يعد أصدق تعبيرا عن الحقيقة لأن الشاعر في هذين نوعين يروي الحقيقة على لسانه فيكون أصدق في عرضها كما أن المحاكاة في

هذه الأنواع لا تتجه إلى نقل المحسوسات المتغيرة بل هي تعبير صادق عن قيم الحق والخير والجمال حيث انها تتخذ موضوعاتها من مدح للإلهة والأبطال والتغني بصور المجد والبطولة والإرشاد إلى المثل العليا التي الهمت شعراء مثل أندراوس(21)

ومن هنا يتضح ان أفلاطون لم يفرض الرقابة على الكلمات في حسب المتمثلة في فن الخطابة والشعر بل فرض رقابه صارمه على الألحان والإيقاعات وذلك كله من اجل تكريس الفن لخدمه الأخلاق والبعد عن اي شيء يدعو إلى الرذيلة والدناءة حتى ينشا الشباب في جو اخلاقي ملتزمين بقواعد واصول الحق الخير والجمال

المبحث الثالث ـ مفهوم الفن عند أرسطو :

الفن عند أرسطو ليس قدره منتجه يوجهها العقل الصحيح وتعمل الفنون عنده بوجه عام والموسيقى بوجه خاص على تطهير النفس من الانفعالات وتامين العقل من الخطأ ، والفن لا يمكن أن يكون محاكاه حرفيه للطبيعة عندما يقول أرسطو إن الفن يحاكي الطبيعة فإنه لا يعني أن يقول إنه ينقل نقلا حرفيا ولكنه يحاكي فعل الطبيعة (22)

إذا لغة الفن عند أرسطو هو تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد والتكامل بين أعضاء المجتمع رأى أرسطو ان الفن لا يعرف بانه محاكاه الجمال بقدر ما يكون محاكاه جميله لأي موضوع حتى لو كان مؤلما رديئا واختار الحياه الإنسانية لتكون موضوعا للمحاكاة في الشعر والتراجيديا

حفل كتاب لأرسطو في الفن والشعر بنظريات واراء عديده حيث ركز فيه على تناول نظريه المحاكاة والشعر والمسرحي وشرح لكثير من آرائه عن التراجيديا . استخدم أرسطو لفظ المحاكاة ليحدد بها الفنون الجميلة ويميز بينها وبين سائر الفنون الصناعية ولذلك فقد

تحدث عن محاكاه التي غايتها تحقيق اللذة الفنية وانتاج العمال الجميلة مثل الفنون الصناعية التي تحقق المنتجات المفيدة

فذكر ان للمحاكاة وسائل مختلفة منها الألوان والرسوم فهذه المحاكاة هي التي تستخدم في الفنون التشكيلية من تصور ورسم ونحت ولكنها قد تستخدم محاكاه الأصوات في الموسيقى او اللغة كما في الشعر .

وقد تستخدم في الإيقاع والرقص والفن المركب الذي يجمع بين الموسيقى والشعر والرقص وهو في النهاية فن التراجيديا (23)

ويرى أرسطو أن الشاعر أو الفنان لا ينقل الواقع كما هو ولكنه يستحث خياله وذاكرته حتى يستطيع ان يصور الحقيقة الفنية .

المطلب الأول ـ المحاكاة والتطهر :

يرى أرسطو أن فن الشعر قد نشأ في الإنسان بفضل غريزة طبيعية فيه هي غريزة المحاكاة وميله إلى الإيقاع فهو يستمد من المحاكاة لذه كما يستمد من الإيقاع لذه فالشعر عنده هو النوع من المحاكاة يقول فالمحاكاة غريزة في الإنسان تظهر فيه منذ طفولته وسبب آخر هو أن التعلم ممتع لا للفلاسفة وحدهم بل لسائر الناس وإن لم يشارك هؤلاء إلا بالقدر اليسير .

فالفن يبحث دائما عن المثل الأعلى لا يحاكي الطبيعة كما هي عليه بل يتجاوز النموذج ومن هنا فقد قرب أرسطو بين الشعر والفلسفة .

وكما يكون الشعر محاكاه كذلك الموسيقى لكنها أقرب إلى التعبير لما تنطوي عليه من قدره على تصوير الانفعالات النفسية وأثارها وإثارتها وهي لا تعبر عن الانفعالات فحسب بل أيضا عن الخلق والأفعال والإيقاع فيها يعبر عن حركه النفس أما اللغة التي كانت تصاحب الموسيقى فإنما تعبر عن المضمون (24)

يقول أرسطو وفي الرقص والعزف بالناي والقيثارة قد تقع أيضا هذه الفروق وكذلك في النثر والشعر غير المصحوب بالموسيقى فهو فيروس يصور اشخاصا أعلى مما هو في الواقع وكلينون يصورهم أحسن مما هو في الواقع وهذا الفارق بعينه هو الذي يميز المأساة عن الملهات فهذه تصور الناس أدنياء تصورهم أعلى من الواقع (25)

أما عن أسلوب المحاكاة فمنه القصص الذي يستعمل في الرواية والقصة كما كان يعمل ويروس ومنه الدرامي والمسرح الذي يتحدث

فيه الشاعر بلسان شخصياته ويقول أرسطو أما فنون الراقصين فتستخدم في محاكاتها الوزن وحده دون الإيقاع كما أن الراقصين ايضا يصورون عن طريق الحركة الموزونة شخصيات وانفعالات وأفعالا (26) ، وهناك بعض الفنون التي تستخدم كل ما ذكرناه آنفا ونعني به الوزن والإيقاع والعروض ومن بين ذلك الشعر الدرامي والنوب وكذلك التراجيديا والكوميديا . وأما المحاكاة في الفنون التشكيلية فلا تصل في قدرتها على التعبير عن احوال النفس الإنسانية إلى ما يمكن للموسيقى وللشعر ان يصل اليه وان كانت بما تظهره من تناسب يلائم الإنسانية قادره على التعبير عن اتزان النفس وتناسبها الباطني (27)

المطلب الثاني ـ فن الخطابة والشعر عند أرسطو:

أما عن فن الشعر هو الفن الذي كرس له أرسطو كل جهوده فقد عده نوعا من المحاكاة يقول بهذا الصدد أن المحاكاة غريزة في الإنسان وتظهر فيه منذ الطفولة والناس يجدون لذه في المحاكاة كما يستمد الإنسان لذة أيضا من الإيقاع . وأما عن الشعر المواساة فقد نشا عن ترانيم مدمج الألهة الدثور رامبو امام عن الملهات فقد نشأة من اغاني الفردية.

ويرى أرسطو أن مهمه الشاعر ليست في رواية الأمور كما وقعت فعلا بل رؤيه ما يمكن ان يقع والأشياء ممكنه اما بحسب الاحتمال أو بحسب الضرورة ذلك أن المؤرخ والشارع والشاعر لا يختلفان بكون أحدهما يروي الأحداث شعرا والآخر يرويه نثرا

بينما الآخر يروي التي يمكن ان تقع ولهذا كان الشعر أوفر حظا من الفلسفة وأسمى من التاريخ لأن الشعر إنما يروي الكلي والتاريخ يروي الجزئي .

ويعرف أرسطو المأساة بقوله هي محاكاه لعمل جدي كامل ذي طول معين بلغه مشغوفة بالوان التزين يرد كل منهما على انفراد في أجزاء لعمل نفسه وبأسلوب درامي مسرحي لا قصصي وتثير حوادث الشفقة والخوف لتحقيق التطهير من حده الانفعالات وعناصر المأساة بناء على التعريف هي العقدة والشخصية والفكرة

واللغة والغناء والمنظر بمعنى اخر هي الحكاية او الأسطورة والأشخاص والفكر والمقولة والموسيقى والمنظر .

يعرف أرسطو الشعر في كتابه فن الشعر أنه محاكاه وهذه المحاكاة قد تجتمع وتنفرد هي الإيقاع والانسجام واللغة وتفترق الأنواع الشعرية وفقا لخصائص الاختلاف في الوسيلة فالماسات والملهات تستعمل الرسائل كلها وفن القيثار الناي والناي يستخدم وسيلتين فحسب هما الإيقاع والانسجام والملحمة والحوار تستخدم وسيله واحده في اللغة اما مع الوزن او بغير الوزن .

والخاصية الثانية وهي أهم من الأولى هي المضمون والمضمون المشترك المحاكي في الشعر هو الأفعال الإنسانية ولما كان الناس ينقسمون من حيث الأخلاق هي نوعين أفاضل وأراذل أخيارا وأشرارا فإنه من الأعمال الفاضلة ما يحاكي الأعمال الفاضلة ومنها ما يحاكي الأعمال الرذيلة والأنواع الأولى هي الملحمة والمأساة خصوصا والثانية هي الكوميديا وخاصيه ثالثه تميز الأنواع الشعرية وهي طريقه المحاكاة .

وأهم عناصر المأساة هي الحكاية والأسطورة أو الخرافة فيشترط في الحكاية أن تتوافر فيها الأحكام وللماسات غايه واضحه وهي تطهير النفس من الانفعالات العنيفة إذ المحاكاة ترمي إلى إثاره الرحمة والخوف وبهذه الإثارة تخلص النفس من أثار لانفعالات السيئة ولتحقيق هذه الغاية لابد من توافر عوامل خاصه اهمها المفاجأة والتقابل.

وقسم الشعر إلى نوعين هجائي ومدحي وتطور إلى الكوميديا استخدم أرسطو لفظ المحاكاة ليحدد بها الفنون الجميلة ويميزها عن سائر الفنون فذكر ان للمحاكاة وسائل مختلفة منها الألوان والرسوم كما سبق واشرت اليها والمحاكاة في التراجيديا كما يقول أرسطو تصور الإنسان أحسن مما هو عليه في الواقع (28).

خلاصه القول إن أرسطو أقام آرائه الجمالية على دعامتين أساسيتين اثنتين:

الأولـــى: جـــاءت متمثلـــة فـــي التـــراث الـــذي ســـبقه والآراء الســـائدة فـــي عصـــره فقـــد اســـتفاد منـــه كثيـــرا فـــي بنـــاء نظريتـــه الفنيـــة منطلقـــا مـــن التـــدخل بين النافع والجميل اما فكره التطهر فقد جاءت من الشرق القديم.

الثانيـــة: تمثلـــت فـــي انفـــراد أرســـطو بدراســـة الشـــعر دراســـة فنيـــه اهـــتم فيهـــا بجوانـــب الـــديالكتيك الفنـــي كالكلمـــة والفكـــر والبلاغـــة كمـــا قـــدم نقـــدا فنيـــا لـــبعض كتـــب التراجيـــديا فـــي اليونـــان ويعتبـــر أول مـــن خـــص النظريـــة الجمالية ضمن بنائه الفلسفي.

الخاتمة:

تناولنـــا فـــي هـــذا البحـــث الموســـوم" الفـــن ومحاكـــاة الجمـــال بـــين أفلاطـــون وأرســـطو" لا بـــد لـــي مـــن عـــرض أوجـــه تفـــاق والاخـــتلاف بـــين الفيلسوفين من خلال هذه المقارنة: -

1ـــ إن الفـــن عنـــد أفلاطـــون محاكـــاة للطبيعـــة ، بينمـــا أرســـطو محاكـــاة لمـــا يكمن أن يـ يكون وما ينبغي .

2- الشـــعر عنـــد أفلاطـــون وحـــى وإلهـــام أمـــا أرســـطو فهـــو غريـــزة إنســـانية وحب للوزن والإيقاع .

3- الشـــعر يفســـد الأخـــلاق عنـــد أفلاطـــون ، أمـــا أرســـطو فيقـــول بأنـــه يظهـــر النفس ويجعلها أكثر توازناً .

4- اعتـــرف أفلاطـــون بفتنـــة الشـــعر وســـحره لمـــا ينطـــوي عليـــه مـــن وزن وإيقـــاع اللحـــن، فـــي حـــين قـــرر أرســـطو أن مـــا يصـــنع الشـــعر لـــيس الـــوزن والموسيقي ، وإنما هو التمثيل والتشبيه والاستعارة .

5- فصـــل أفلاطـــون بـــين المتعـــة والفائـــدة، وأرســـطو قـــال بالمتعـــة والفائـــدة معاً ، فذهب إلى أن الشعر ليس ضاراً بل نافع وممتع معاً

6- موقـــف أفلاطـــون موضـــوعي مثـــالي ، بينمـــا موقـــف أرســـطو موضوعي واقعي .

7- أنكـــر أفلاطـــون قيمـــة الشـــعر واتخـــذه موقـــف الهجـــوم عليـــه ، فـــي حـــين أن أرسطو دافع .

8- قـــال أفلاطـــون بعـــالم المثـــل ، فـــي حـــين أســـقط أرســـطو مـــن حســـابه عـــالم الملل

9ـــ أطلق أفلاطون المحاكاة من أصحاب الحرف ، أما أرسطو وقف يدافع عن اللذة التي يثيرها الشعر .
10- حاول أفلاطون إيجاد مثل أعلى للجمال ترد إليه كل الجمالات المحسوسة في العالم الأرضي ، وأرسطو أعطي للجمال والفن أبعاداً عقلية ووجدانية تسمو على الجمال أو الفن الحسي .
11- ذهب أفلاطون إلى اعتبار الجمال مثالا من المثل العليا كالحق والخير، في حين أرسطو يضع تعريفاً للجمال يقترب به من دنيا الواقع .
12- يكمن عيب المحاكاة عند أفلاطون في أنها تستطيع أن تهب المظهر مضمونة لا يستطيع ولا يجب أن يمتلكه ، لا تكتفي المحاكاة عند أرسطو بالعودة إلى الواقعي والتلميح إليه بل الدرج فيه .
13- المحاكاة عند أفلاطون نظرية فلسفية ، أما أرسطو فهي نظرية فنية ..
14- ذهب أفلاطون إلى أن الشاعر كالمصور في ملاحظة الظواهر ، بينما أرسطو ذهب إلى أن الشاعر كالموسيقي في ملاحظة معاني النفوس .
15- جعل أفلاطون الشعر عدماً للفلسفة ، أما أرسطو جعله صديقة المعرفة .
16ـــ قال أفلاطون بعالم المثل ، في حين أسقط أرسطو من حسابه عالم المثل
17ـــ أطلق أفلاطون المحاكاة من أصحاب الحرف ، أما أرسطو وقف يدافع عن اللذة التي يثيرها الشعر .
18- حاول أفلاطون إيجاد مثل أعلى للجمال ترد إليه كل الجمالات المحسوسة في العالم الأرضي ، وأرسطو أعطي للجمال والفن أبعاداً عقلية ووجدانية تسمو على الجمال أو الفن الحسي .
19- ذهب أفلاطون إلى اعتبار الجمال مثالا من المثل العليا كالحق والخير، في حين أرسطو يضع تعريفاً للجمال يقترب به من دنيا الواقع .

20- يكمن عيب المحاكاة عند أفلاطون في أنها تستطيع أن تهب المظهر مضمونة لا يستطيع ولا يجب أن يمتلكه ، لا تكتفي المحاكاة عند أرسطو بالعودة إلى الواقعي والتلميح إليه بل الدرج فيه

21- المحاكاة عند أفلاطون نظرية فلسفية ، أما أرسطو فهي نظرية فنية ..

22- ذهب أفلاطون إلى أن الشاعر كالمصور في ملاحظة الظواهر ، بينما أرسطو ذهب إلى أن الشاعر كالموسيقي في ملاحظة معاني النفوس .

23- جعل أفلاطون الشعر عدماً للفلسفة ، أما أرسطو جعله صديقاً للمعرفة .

24 طرد أفلاطون الشعراء من جمهوريته ، أما أرسطو فدافع عن المحاكاة وعن مستخدميها في الفن .

25 المحاكاة عند أفلاطون بعيدة عن الحقيقة والعقل ، وعند أرسطو يقرب الصلة بينها وبين العقل .

جعل أفلاطون الشعراء في المرتبة السادسة بين الصناع والحرفين والفلاسفة والملوك . اما أرسطو فوضعه في المقام الأول ويقيس الفنون بحسب قربها من ذلك المقام .

26 الشاعر عند أفلاطون مسلوب الإرادة يتلقى الشعر عن طريق الإلهام ، والشاعر عند أرسطو مخترع صانع يتمتع بالقدرة على الاختيار .

نظرية التطهير سلبية عند أفلاطون ، وعند أرسطو إيجابية .

27 يرى أفلاطون أن التراجيديا تولد لذة الألم وتترك آثار سلبية على النفس البشرية ، أمام أرسطو فيرى أنها مفيدة لتعلم المحاكاة وبها يلتك ..

28 الفنان الحق عند أفلاطون هو الذي يتوغل في عالم المعرفة ، أما أرسطو فهو ذلك الذي يحاكي الأفعال

29- منهج أفلاطون تأملي ، أما أرسطو فمنهجه استقرائي ناتج عن استقراء التراث اليوناني

هذه محاولة قدمنا بقدر ما تيسر لنا من الوقت والجهد فلما كان نقص رفيقي في كتاباتي فهذه فأننا نستسمحكم عذرا عما تشهدون أو من تقصير

وأخيرا فإنني لا ادعي لنفسي الكمال والتمام وحسبي أني اجتهدت في كتابه هذا البحث وارجو أن أكون قد سددت وقربته واسال الله السداد في الراي وتحقيق النفع كما أرجو منه التوفيق والقبول .

هذا وأسأل الله العظيم أن يتقبل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعنا به وإياكم، وأن يجعله ذخراً لي ولوالدي وأن يتقبلهما ربي بواسع رحمته ويرحمهما كما ربياني صغيراً والله ولي التوفيق

الهوامـــــــــش:

1) ابن منظور : لسان العرب ، (دار المعارف : القاهرة . د . ت) ص3475
2) مراد وهبة : المعجم الفلسفي ، دار قباء القاهرة ، 2007 :ص476
3) جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج2 ، دار الكتاب - بيروت ، 1982،ص165
4) - ابن منظور : لسان العرب ، م14،ص191
5) ضرار جهامي موسوعة المصطلحات الفلسفية عند العرب ، ط1، مكتبة لبنان - بيروت 1998 ، ص 774
6) ابن منظور : لسان العرب ، ص685
7) صحيح مسلم : تحقيق - محمد فؤاد وعبد الباقي ، ج 1 ، دار حياة التراث - بيروت ، د.ت ص93
8) محمد مرتضي الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، ج 7 ، دار مكتبة مادة ، دت - ص 263 264 .
9) الموسوعة الفلسفية المختصرة : ت - فؤاد كامل وآخرون ، اشراف زكريا نجيب محمود ، (مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة -1963،ص238
10) باير - فلسفة الفكر المعاصر ، تر زكريا إبراهيم، دار مصر للطباعة ، 1996، ص23
11) افلاطون :محاورة فايدوس ، اميرة حلمي مطر،ط1 ،دار المعارف القاهرة د ت ص 296
12) الهام بكر ،الفن الفاضل عند افلاطون ،مجلة الاستقراب 2021 ص3
13) الهام بكر ،الفن الفاضل عند افلاطون ،مجلة الاستقراب 2021 ص3
14) .أفلاطون : الجمهورية ، تر : فؤاد زكريا ، دار الوفاء - إلاسكندرية ، 2004 .ص598
15) أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال واعلامها ،دار قبا ،القاهرة – د ص40
16) يوسف كرم ،تاريخ الفلسفة اليونانية ،مكتبة النهضة المصرية د ت ص98
17) أميرة حلمي مطر،الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ،مرجع سابق ص217
18) أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال واعلامها ،مرجع سابق ،ص85
19) أفلاطون : الجمهورية ، مصدر سابق ،ص595
20) أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال واعلامها ،مرجع سابق ،ص92
21) أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال واعلامها ،مرجع سابق ،ص62
22) أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال واعلامها ،مرجع سابق ،ص68
23) أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال واعلامها ،مرجع سابق ،ص38
24) أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال واعلامها ،مرجع سابق ،ص72
25) أرسطو : فن الشعر ، تر : د. عبد الرحمن بدوي ،، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .1953،ص67
26) أرسطو : فن الشعرن ،مرجع سابق ص56
27) أرسطو : فن الشعرن ،مرجع سابق ص75
28) أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال واعلامها ،مرجع سابق ،ص38